

زاد الرسالة



عدد ٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا ونبينا
محمد وعلى آله الأطهار الميامين ،

السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر و على المراجع
والعلماء، التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات ،
القادة والقائدات ،

ننطلق في الكشف من رؤية واضحة تستلهم روحها من القرآن
الكريم، بوصفه الأساس الحقيقي لطمأنينة النفس البشرية،
واستقرار المجتمع، وصلاح الإنسانية جمعاء. ومن هذا
المنطلق، نؤمن بواجب حفظ أمانة العمر، وعدم هدر الوقت
الذي كُلفنا بإدارته بعقلية واعية ومسؤولة، إدراكاً منا بأننا
محاسبون أمام الله تعالى على حسن استثماره، لنكون من
حملة القيم الأخلاقية التي تُؤنس العلاقات داخل المجتمعات،
وتشكل مصدر قوة ومنعة، وسياجاً يحفظ تماسكها.



والكشفي ذو الشخصية المطمئنة هو ذاك الذي يطمئن إليه المجتمع، ويأمن بحضوره، ويرتاح إلى دوره، ويتحصن برسالته وقيمته. وحين تقوم الروابط بين الناس على هذه الروحية، ندرك بعمق أبعاد الخطاب الإلهي الموجه إلى نبي الهدى والرحمة محمد (ص): ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، ويتجلى المعنى ذاته في قوله (ص): «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ».

فالمجتمع الذي تهديه تعاليم السماء هو مجتمع مطمئن، متزيّن بالقيم الأخلاقية، وحين تسمو النفوس بالقرآن والتعاليم النبوية تستقيم المجتمعات ويقوى بنيانها.

ويسرّنا في **زاد الرسالة** أن نطلّ عليكم بدروس موجزة نركّز عليها في الكشّاف، سعيّاً لأن نكون حملةً للقيم الأخلاقية، وأصحاب نفوس مطمئنة، وأهل أثرٍ وعطاء. والله وليّ التوفيق.

ودمتم ذخراً للرسالة .

جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية.



طمأنينة القلوب في القرآن الكريم

يعيش الإنسان في هذه الحياة تقلباتٍ نفسية وضغوطاً متعددة، فيبحث عن السكينة التي تهدئ قلبه وتمنحه الشعور بالأمان والاستقرار. وقد بيّن القرآن الكريم أن الطمأنينة الحقيقية لا تُنال بكثرة المال ولا يعيش الإنسان في هذه الحياة تقلباتٍ نفسية وضغوطاً متعددة، فيبحث عن السكينة التي تهدئ قلبه وتمنحه الشعور بالأمان والاستقرار. وقد بيّن القرآن الكريم أن الطمأنينة الحقيقية لا تُنال بكثرة المال ولا بقوة الجاه، وإنما تتحقق بالقرب من الله تعالى، والاعتماد عليه، واليقين بحكمته ورحمته.

١- مفهوم طمأنينة القلوب في القرآن :

طمأنينة القلب هي حالة من السكون الداخلي والراحة النفسية التي يشعر بها المؤمن مهما واجه من صعوبات. وقد أكد القرآن الكريم هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد ٢٨]،



حيث يوضح أن ذكر الله هو المصدر الحقيقي للسكينة، وأن القلوب لا تستقر إلا بالاتصال بخالقها.

٢- وسائل تحقيق الطمأنينة في القرآن الكريم :

أرشدنا القرآن الكريم إلى عدة وسائل تبعث الطمأنينة في القلوب، من أهمها:

● ذكر الله تعالى:

باللسان والقلب والعمل، فهو يبعث الراحة ويزيل القلق.

● الإيمان بالقضاء والقدر:

فاليقين بأن كل ما يحدث هو بتقدير الله يخفف الحزن والخوف.

● الصلاة والدعاء:

فالصلاة صلة بين العبد وربّه، والدعاء ملجأ يسكن الهموم.

● تلاوة القرآن الكريم:

لما فيه من هداية ونور وشفاء للصدور.



● التوكل على الله:

والاعتماد عليه في جميع الأمور مع الأخذ بالأسباب.

٣- أثر طمأنينة القلوب في حياة الإنسان :

عندما يرزق الله الإنسان طمأنينة القلب، ينعكس ذلك على سلوكه وحياته؛ فيصبح أكثر صبراً، وأقوى في مواجهة الشدائد، وأكثر رضا بما قسمه الله له. كما تسهم الطمأنينة في نشر الخير والسلام في المجتمع، لأن النفس المطمئنة تكون بعيدة عن القلق والحقد والاضطراب.

ختاماً، إن طمأنينة القلوب نعمة عظيمة لا يدركها إلا من ذاق حلاوة الإيمان، وقد جعل الله القرآن الكريم مصدراً للهداية والسكينة وراحة النفوس. فمن أراد الطمأنينة الحقيقية، فليلزم ذكر الله، وليجعل القرآن رفيق قلبه، ففيه الشفاء والهدى، وبه تسكن القلوب وتستقر النفوس.



إدارة الوقت ... ثقافة لا موهبة

يُعدّ الوقت رأس مال الإنسان الحقيقي، فهو مورد لا يُعوّض ولا يُستعاد. ويختلف الناس في طريقة استثماره، فبينما يُحسن البعض تنظيمه، يهدره آخرون دون وعي. ويخطئ من يظن أن إدارة الوقت موهبة فطرية، إذ إنها في حقيقتها ثقافة مكتسبة تُبنى بالوعي والممارسة.

١- مفهوم إدارة الوقت :

تقوم ثقافة إدارة الوقت على إدراك قيمة الوقت والنظر إليه بوصفه جزءاً من العمر، ويتجسّد ذلك في تحديد الأولويات، والتخطيط المسبق، والالتزام والانضباط، واستثمار الدقائق الصغيرة. وهذه السلوكيات لا تُولد مع الإنسان، بل تُكتسب بالتعلّم والتطبيق.

٢- لماذا إدارة الوقت ثقافة ؟

إدارة الوقت لا تعتمد على الموهبة، بل على معرفة مكتسبة، وسلوك يومي منظم، ورؤية ذهنية واعية بقيمة الزمن.



وهي تعبير عن تحمّل المسؤولية واحترام الذات والواجبات، مما يجعلها مهارة في متناول الجميع.

٣- آثارها في حياة الفرد والمجتمع :

تسهم ثقافة إدارة الوقت في زيادة الإنتاجية، وتقليل التوتر، وتحقيق التوازن بين جوانب الحياة المختلفة، إضافة إلى دعم التطوير الذاتي. وعلى مستوى المجتمع، فإن احترام الوقت يُعدّ أساساً للتقدم والنهضة.

٤- كيف نكتسبها ؟

تُكتسب ثقافة إدارة الوقت من خلال كتابة المهام، وتحديد وقت لكل عمل، والحد من المشتتات، ومراجعة الإنجازات اليومية، وتكوين عادات منظمة. ومع الاستمرار، تتحول هذه الممارسات إلى أسلوب حياة فعّال.

ختاماً ، إدارة الوقت ثقافة تُبنى بالوعي وتترسّخ بالممارسة، ومن يحسن استثمار وقته يحسن بناء حياته. فاحترام الزمن هو الطريق إلى الإنجاز والرفقّ للفرد والمجتمع.



القيم الأخلاقية في المجتمع

الأخلاق هي جوهر الدين وروح الرسالات، وبدونها ينهار المجتمع مهما بلغ من قوة أو حضارة ، وقد قال رسول الله (ص): "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

أهمية الأخلاق في المجتمع :

تحقق العدالة وتمنع الظلم و الانحراف و تعزز المحبة والإخاء و التواضع و تبني الثقة و الأمان بين الناس.

أهم القيم التي دعا لها الإسلام :

١- الصدق:

مفتاح الخير و أساس الإيمان.

٢- الأمانة:

أساس التماسك ، وتحفظ الأموال والأعراض.

٣- الرحمة:

تنشر السلام و تجلب التكافل و تقرب القلوب .



٤- العدل:

قوام العالم ورافع للظلم و ركيزة الاستقرار الاجتماعي .

٥- العفو:

خُلق الأنبياء وأهل البيت (ع) ، علاج الاحقاد و سبب في
الاصلاح .

نتائج غياب الأخلاق :

تفكك اجتماعي، شيوع الظلم و الخيانة، و انعدام الثقة
وظهور الفوضى كما نرى في مجتمعات تبتعد عن القيم
الإلهية.

الرسالة العملية لنا :

المجتمع الأخلاقي يبدأ من سلوك الأفراد.

وكل إنسان مسؤول عن نشر الفضيلة بفعله لا بقوله في
مجتمعه،



● وكما قال الإمام المهدي (عج):

"فليعمل كل امرئ منكم بما يقربه من محبتنا".

● وقال الإمام الباقر (ع):

"كونوا دعاة لنا بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورع والاجتهاد"

لنعمل على ترسيخ الأخلاق في واقعنا، فهي الطريق إلى قيام مجتمع يسوده العدل والإيمان و ينتظر ظهور العدل الكامل مع الإمام المنتظر (عج).

